

الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مهارة الكتابة وتعليمها

أ- مفهوم مهارة الكتابة (Writing Skill)

المهارة (*Skill*) هي حذافة تنمو بالتعلم وقد تكون حركة أو لفظية أو عقلية أو مزيجاً من نوع أكثر.²⁸ والكتابة بالفعل نشاط مهم، ففيها تفكير

وتأمل، وفيها عرض وتنظيم. وفيها بعد ذلك حركات عضلية.²⁹ وأما الكتابة

اصطلاحا هي تحويل الأصوات الى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف

عليها بقصد نقلها الى الآخرين مهما تناهى الزمان والمكان وبقصد التوثيق

والحفظ وتسهيل نشر المعرفة.³⁰ لكون هذا سيدخل الباحث أن يعلم الكتابة

بالكتاب الجديد لأبو فارس الدحداح الذي شرحه الفية ابن مالك.

²⁸ محمد علي الخولي، قاموس التربية، (لبنان بيروت: دار العلم للملائين، ١٩٨٠) ٤٤٦

²⁹ رشدى احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بما مناهجه وأساليبه، مصر: الرباط ١٩٨٩م، ١٨٧.

³⁰ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس.

٢٠٥ ، م ١٩٩٧

وعند تاريجان أن الكتابة تمثيل جزء من الوحدات التعبيرية اللغة، التي قد

³¹ تحديد مفهوم الكتابة في فارقها بين الكتابة مع التعبير اللغة والطلاء بعدها.

بعض البرامج ليقتصر على النسخ *copying* أو التهجئة *spelling*.³² ويتسع في

بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس، إنما

حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الوعي لما يريد الفرد

التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض

الكاتب.

وقال أيضاً كاد تعلم الكتابة أن تكون تعلّماً بالتفكير في طريق التعيين

لأن هدف الكتابة هي الإخبار (*Informative discourse*), والإعتقاد (*Persuasive discourse*)

، واعاطفة الشعور (Literary discourse)، وعرض التفريج (discourse

³³ أحيانا كل عملية التعليم بمهارة الكتابة يستخدم *(Expressive discourse)*.

بذلك، وإنما الكتابة في هذا البحث يهدف التفريغ لأن هو الطلبة يختبر اختبارا

واعيا من خلل تصريف الجمل.

³¹ Henry Guntur Taringan, "Menulis Sebagai suatu Keterampilan Berbahasa", (Bandung: Angkasa 2008) 22

³² محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونه، ١٨٨.

³³ المرجع النفس. ٢٤-٢٥

و زاد على أحمد مذكور أن الكتابة قدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة

للتفكير والتعبير والاتصال. وهذا يتضمن عن الكتابة المواجهة ما يلي:

يعلم الطلبة إدراك نوعية الموضوع وحدوده وتقييم ما هو مناسب أو غير

مناسب له. ولكن قبل قاله: سلامة النطق في التعبير الشفوي، ومهارات التحرير

العربي في التعبير الكتابي، يعني موازنة بين التعبير الشفوي بسلامة النطق والتعبير

الكتابي بمهارات التحرير. بل يراد في هذا البحث يتخصص بالتعبير التحريري

مواجهة المعلم الى الطلبة بتعليم تغيير الجمل في الفية ابن مالك التي يتكون ابو

فارس الدجاج. وبعد ذلك سلامة الأسلوب صرفياً ونحوياً التي تلزمها في مهارة

الكتابة، وسلامة المعاني والحقائق والمعلومات، وتكامل المعاني وجمال المبنى

والمعنى.³⁴ بينما يلتزم المعلم بتنمية قدرة الطلاب على اختيار الموضوع الذي

يستحق الكتابة فيه، والقدرة على تنظيمه، وعرضه بطريقة مقنعة ومشوقة في

وقت واحد بالكتاب شرح الفية. فهذا البحث يتخصص على القدرة لحفظ

وسلامة الأسلوب صرفاً ونحوياً في التعبير الكتائي. كما في تنمية القدرة على

الكتابة الأخرى:

³⁴ علي أحمد مذكور، "تدریس فنون اللغة العربية"، ط: ١، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ٢٣١.

ب. تنمية القدرة على الكتابة

تمر الكتابة التي يفترض أن يدرّب عليها المبتدئون في هذا المضمار بأطوار:

المرحلة الأولى: الكتابة الأولية وهي المرحلة التي يتعلم فيها المبتدئ كيفية تكوين الجملة. وتمر هذه المرحلة بتطورين:

الأول: يقوم على التعويض أي وضع كلمة بدلاً من كلمة

والثاني: يعوّل على موازاة الجملة (النموذج) بجملة معايرة لها تماماً.³⁵

وغير ذلك من تحويل الجمل إلى حالة النفي أو الإثبات أو التقرير أو

الطلب أو التعجب، إلى الماضي أو المضارع أو الأمر، أو إلى المبني للمعلوم

والمبني للمجهول.

ومرحلة البسيط قبل يعني بعْرَفَة أقسام الكلمة الصرفية والوظيفية

والمرحلة الثانية هي لا بد من مراعاة أمور الشكلية والصرفية

ونظراً إلى الرأي المذكور، أن تنمية مهارة كتابة تحتاج على الكتاب التي

يسير بعملية كتابة لحت تنمية مهارة الكتابة خاصة الإنماء المواجهة، ويجد هنا

المرحلة التي يتعلم فيها المبتدئ كيفية تكوين الجملة ومن ثم الفقرة، وهي

الوحدات الأولية للكتابة، ويدرب المبتدئ في هذا الطور على كتابة جمل مماثلة

³⁵ المرجع السابق، ٢١٥

للحملة التي تعطي له ويحرص المعلم على أن يبدأ بجملة بسيطة مكونة من كلمتين المبتدأ والخبر مثلا، ثم من ثلاث كلمات كاحملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل والمفعول به وتمر هذه المرحلة بتطورين: الأول: يقوم على التعويض أي وضع كلمة بدلاً من الكلمة مثل: الأولاء مجتهدون، فيستبدل التلميذ الكلمة الطلاب بالأولاد مثلاً أو بالطلاب وما إلى ذلك. والثاني: يعوّل على موازنة الجملة (النموذج) بجملة معايرة لها تماماً كأن نقول (المصلون أتقياء) في مقابل (الطلاب مجتهدون). وغير ذلك من تحويل الجمل إلى حالة النفي أو الإثبات أو التقرير أو الطلب أو التعجب، إلى الماضي أو المضارع أو الأمر، أو إلى المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

بعد ذلك يقع على المستوى البسيط، أما حينما يتعدى التلميذ المرحلة الأساسية الأولى فلا بد من تعليمه كيفية بناء الجملة والعبارة وفقاً لمنهج علمي سديد على النحو التالي: معرفة أقسام الكلمة الصرفية والوظيفية. ثم تحليل الجمل والنظر في أجزائها المباشرة. تصنيف الكلمات بطريقتين (بنائية) أي صرفية ونحوية (وظيفية). تحويل الجملة من حالة إلى حالة. من الإثبات إلى النفي، ومن الاستفهام إلى الاخبار، ومن الإسمية إلى الفعلية، وهكذا وفقاً لما يسمى بالنظرية

التحويلية. هذا هو يرجو الباحث أن يُعلم إلى الطلاب، وبعد ذلك سيدرس
الخطوة تنمية مهارة الكتابة بالمرحلة الثانية يعني الكتابة الانشائية (التعبير) حيث
لا بد من مراعاة أمور شكلية ينبع إليها الطالب منذ البداية كالهامش والتاريخ
والعنوان، وفراغ الفقرة وما إلى ذلك.

ومن الوسائل المعتمدة في تنمية ملكة الكتابة وضع برنامج كامل للنهوض

بالإنشاء الكتائبي يتمثل في عدة نقاط:³⁶

أولاً: تشجيع القراءة الذاتية، فالقراءة من شأنها أن تروض تفكير الطالب، وتوسيع خياله وخبراته، وتدرسه على سلامة الصياغة والأداء. وهذا المهم للكتابة لأنَّ مَنْ يكتب شيئاً فهُمْ المادَة قبلُ ليجري نشط الكتابة سريعة ثانياً: العمل على تدوين مختارات أو ملخصات مما يقرأ في سجل خاص أو بطاقات تصنيف فيما بعد ويستفيد منها الطالب ويستغلها في تحضير الأحاديث والكلمات والمقالات.

ثالثاً: العمل على إحكام الصلة بين ما يُقرأ وبين موضوعات الانشاء

رابعاً: اتخاذ التعبير وسيلة من وسائل الحفز إلى القراءة.

خامساً: تحصيص كراسة مستقلة للتعبير الحر

سادساً: اتباع أساليب متنوعة في تكليف الطلاب بالكتابة

سابعاً: التزام الفصحى لاييجاد جو عام يساعد على الكتابة السليمة.

ثامناً: تحويل الموضوعات إلى قضايا مثيرة بحيث ينشط الذهن للكتابة فيها.

³⁶ المرجع السابق، ٢١٦

تاسعاً: تكثيف عملية التدريب على كتابة الرسائل والتقارير والمحاضر ومحاضر الجلسات.

عاشرًا: تسخير النشاط اللغوي اللاصفي كالصحف الحائطية، وكتابه
الارشادات والتعليمات والمقولات والإذاعة المدرسية، والنشاطات
الاجتماعية المختلفة.

حادي عشر: تشجيع المراسلات في مختلف المناسبات، وتكليف الطلاب بقراءة الكتب الخارجية وإعداد تقارير كتابية وافية عنها

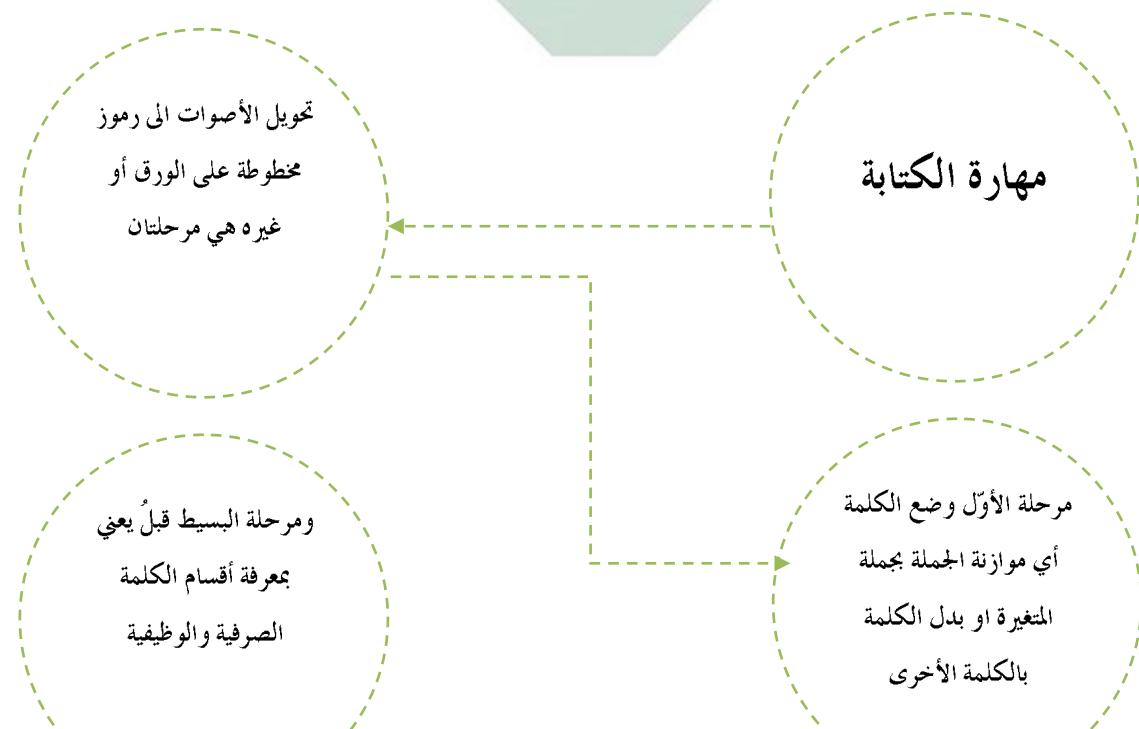
ستعتقد على تنمية القدرة على كتابة الطلاب باستخدام الوسائل مما سيعمل على تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب.

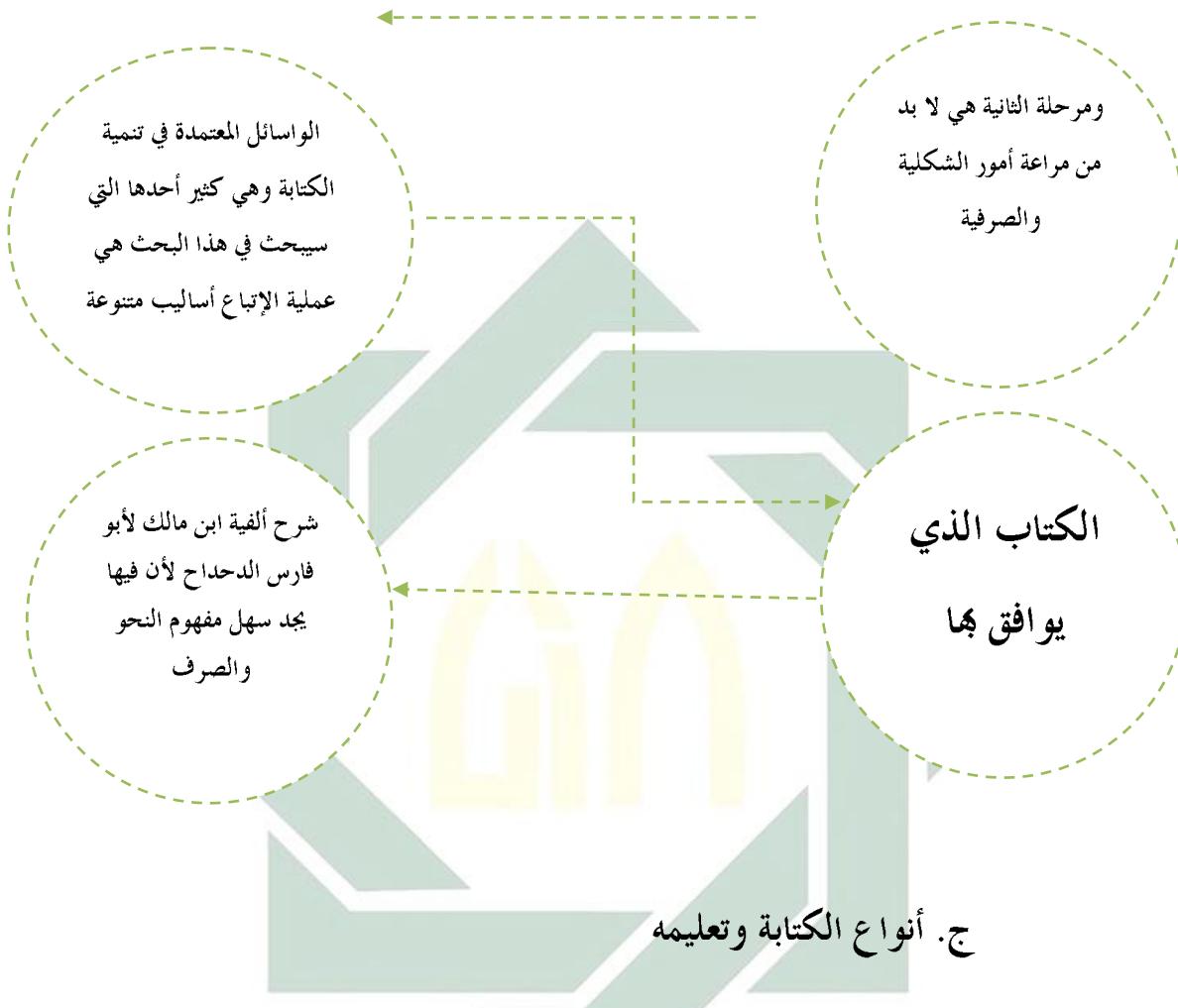
سيوافق بها شرح الفية ابن مالك المحقق أبو فارس الدحداح بالشكل الجديد

المضمنون ما يسهل للطلاب يعني مقدم بالنموذج ونوع الشرح بالسهولة. وبعد،

سيقدم الباحث مفهوم الشكل تنمية مهارة الكتابة بالألفية ابن مالك. كما يلي:

تخطيط عملية تنمية المهارة الكتابة





تعليم الكتابة عند علي أحمد مذكور يعني بأمور ثلاثة رئيسية: أولها،

الكتابة بشكل يتضمن بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، و المناسبتها لمقتضى الحال،

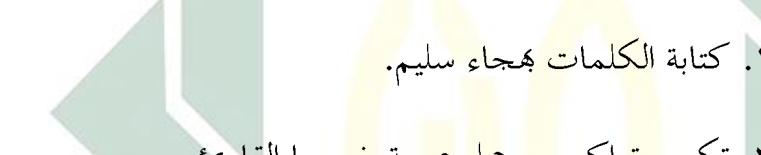
وهذا ما يسمى، بالتعبير التحريري، وثانيها، الكتابة السليمة من حيث الملاءة،

وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، كالمجازات وغير ذلك. وثالثها،

الكتابة بشكل واضح جميل، فالثانى والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية فى

الكتاب، أو ما يسمى بالآلات الكتابة، أو مهارات التحرير العربي.³⁷ لكثرة أنواع الكتابة فيتخصص بالتعبير التحريري او يسمى ذلك بالإنشاء المواجهه من حلال التدرج السابق المذكور.

ووهذا أنواع الكتابة العامة من حيث أن يميز بين أنشطة الكتابة التي سيعلّمها، وأن تحدد أربعة حالات رئيسية في تعليم الكتابة باللغة العربية وهي:

- 
 ١. كتابة الحروف العربية.
 ٢. كتابة الكلمات بحجاء سليم.
 ٣. تكوين تراكيب وجمل عربية يفهمها القارئ.
 ٤. استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح.

³⁷ علي أحمد مذكور، "تدریس فنون اللغة العربية." ٢٣١



معنى هذا أن الباحث سيعمل الكتابة في اللغة العربية من خلال المحالات

التالية:

- أ) - الإملاء (الهجاء) وينقسم إلى:

 - ١) - إملاء منقول.
 - ٢) - إملاء منظور
 - ٣) - إملاء اختباري.

ب) - الخط

ب) - الخط

ج) - التعبير والإنشاء وينقسم الى:

- ## ١) - التعبير البسيط

٢) - التعبير الموجه

٣٨- التعبير الحر.



يتوقع بعد قراءة هذه الوحدة أن يكون الدارس قادرًا على:

³⁸ محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أخرى، السعودية- جامعة أم القرى ١٩٨٥م، ٢٣٥.

- ١) - أن يظهر وعياً بأهمية الكتابة كوسيلة من وسائل الاتصال اللغوي.

٢) - أن يحدد الموضع المناسب لمهارة الكتابة في برنامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

٣) - أن يشرح بلغته الخاصة مفهوم الكتابة.

٤) - أن يميّز بين أنشطة الكتابة الثلاثة: الخط والإملاء والتعبير.

٥) - أن يدرك مدى حاجة الطلاب للكتابة.

٦) - أن يتعرف على طريقة مواجهة بعض مشكلات الكتابة كما يعرضها الكاتب من خلال تجربة ميدانية.

٧) - أن يناقش ستة من أهداف تدريس الكتابة كما وردت في الوحدة.

٨) - أن يكتب ستة أهداف سلوكية لتدريس الكتابة في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

٩) - أن يستنتاج بعض الفروق بين الكتابة في اللغة الأولى والكتابة في اللغة الثانية.

في ذلك المبحث أن يرجو الباحث أن يقدر الطلاب لتمارسه الكتابة باستخدام شرح الفية ابن مالك نظراً إلى الأهداف تعليم الكتابة.

٥. قواعد أساسية في تعليم الكتابة

المراجع السابق ٢٠١ ٣٩

تمارس تعليم الكتابة من خلال أساسيته قواعداً، وهذا قواعد أساسية في

تعليم الكتابة عند محمد صالح الشنطي:

أولاً: التمييز بين لغة الكتابة ولغة الحديث، إذ كثيراً ما يخلط التلاميذ بين لغة الكلام العادي (اللهجة العامية) ولغة الكتابة (الفصحي).

ثانياً: تدريب الطالب على بناء الجملة الصحيحة الواضحة.

ثالثاً: تجنب الحشو والعمل على تركيز المعنى في أقل قدر ممكن من المفردات، بحيث تكون العبارات حالية من الغموم والتناقض من هنا لا بد من التأكيد على أن الجملة هي الوحدة اللغوية التي يتكون منها النص الكتابي.

رابعاً: عرض نماذج من الجمل مع لفت الانتباه إلى بنائها المحكم وميزاتها الصياغية، وطرح مجموعة من الأسئلة للإجابة عليها بعبارات محددة معتمدة على نمط البناء موجود في هذه الأسئلة.

خامساً: الاهتمام بالتدريبات اللغوية القائمة على المقارنات، حيث يتم بيان مواطن الخطأ والإستعمال المغلوب.

السادس: إفساح المجال أمام التلاميذ لكي يعبروا عن انفسهم كتابة دون تقييدتهم في وضوعات بعينها يغلب عليها التحرير العقلاني المحسّن.

سابعاً: تزويد الطالب بالخبرات اللغوية التي تمكّنه من إستخدام أدوات

الربط استخداماً سليمان

ثامناً: استعراض أدوات الربط المستعملة ولفت الانتباه إلى المواطن التي

٤٠ تستخدم هذه الأدوات استعمالاً خاطئاً واستعمالاً صحيحاً.

٤٠ المراجع السابق، ٢١٠

تعني عملية الطلبة تضييف بتعليم الكتابة مع استجراجية المعلم بهذه الأساسية التي تدرج من الإمكانيات بين اللغة الكلام والكتاب يعني بالأسلوب النحوية والصرفية بطريقة تدريب الجملة الصحيحة المتنوعة وعرض نماذج من

الجمل وتصريفها.

و. مشكلات الكتابة

سوف تلزم قبل معالجة هذا الموضوع من استعراض المشكلات العامة،

وهذه المشكلات التي سيعمل رصدتها تتعلق بالنواحي الأسلوبية والفكرية

واللغوية.

أوّلها: الضحالة والفقر الثقافي والفكري.

ثانيها: يدخل في باب الضحالة التناقض في طرح الأفكار.

ثالثها: اضطراب الأفكار، وافتقارها إلى الترابط والترتيب.

رابعها: الخروج عن دائرة الموضوع والاستطراد الى موضوعات أخرى مما يؤدي الى التشتت والضياع في متابهات عديدة.

خامسها: الافتقار إلى الدقة في اختيار الكلمات.

سادسها: ويدخل في دائرة الاحطاء اللغوية عدم الدقة في استعمال
الضمائر.

٤١ سابعها: الخطاء في بناء الجملة.

ذلك مما غلبه من المشكلات التي ستتعرف في تعليم الكتابة. ما دام منها يعرف الباحث عند البحث ايضا فضيلا زيادتها من المفردات، لكن في المشكلات السابع لا تجد في هذا البحث، لأن الطلاب تمارسون بآلفية ابن مالك بالإضافة إلى ذلك هي تترتب من نموذج التعلم المقدم الأمثلة سهلا لمهارة الكتابة.

ز. أسباب الضعف في الكتابة

بعد سيعرض الباحث المشكلات الكتابية فليس من الصعب التعرّف على أسباب الضعف في الكتابة بعد أن استعرض أهم مشكلاتها، ويمكن إرجاح هذا الضعف إلى الأسباب التالية:

١. العزوف عن المطالعة بكافة أشكالها، فليس ثمة دافع قوي لمارسة هذا النشاط الثقافي.
٢. ليس ثمة توعية كافية تبصر الطالب بما في البرامج المرئية والمسموعة من ثقافة فكرية وثقافية ولغوية.

٣. ان نظام الامتحانات المكثفة والمتوالية، فضلا عن حصر الطالب في المقررات الدراسية، وتشجيعه على البقاء في حدودها كل ذلك لا يدع مجالا له كي يمد بصره إلى آفاق أخرى رحيبة تساعدة على تنمية قدراته الكتابية.

⁴¹ المرجع السابق، ٢١٢-٢١٣

٤. الافتقار إلى خطة تربوية مدرسوة من شأنها أن تزود الطالب بثروة لغوية مناسبة في كل مرحلة من مراحل التعليم كأن يكون هناك معجم لكل طور من أطوار الدراسة يمكن للطالب الرجوع إليه والاستفادة منه، ويراعي استغلال ألفاظه على نحو منظم في القراءة والكتابة

٥. ليس ثمة سبل مدرورة في كثير من الحقوق التعليمية تضمن تقديم الألفاظ والتركيب في إطار الاستخدام الصحيح بعيداً عن الغموض واحتلال المعنى.

٦. تنجح الخطة اللغوية التعليمية إذا كان الموقف الطبيعي قادرًا على إفراز الحاجة إلى الكتابة.⁴²

نظراً على سببية الضعف المذكور فيحتاج الطالب على الكتاب الذي يتكون شيئاً سهولاً طلابة ولممارسة اللغة الكتاب شرح الفية ابن مالك لأبو فارس الدحداح يجد فيه حطة الدراسة وترتيب الشرح بتقدّم النموذج وما إلى ذلك.

ح. أهمية الكتابة

ليُس من شك أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية وتكون أهميتها فيما

یلی:

⁴² المرجع السابق، ٢١٥

أولاً: الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب، حيث تحافظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع، فهي التي تستوعب التاريخ، وتنوّن أحداثه وحقائقه، وأمة بلا تاريخ ضائعة ليس لها مكانة، كذلك فإن الكتابة تحفظ ما يريد الأفراد حفظه من ذكريات وخواطر وما إلى ذلك.

ثانياً: الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، وقد أكّد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات والمواثيق قال الله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَتْمُ بَدِينٍ إِلَى أَحَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلَيُكْتَبْ بِمِنْكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ، وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ، فَلَيُكْتَبْ وَلَيُمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَلَيُتَّقِ اللهُ رَبُّهُ، وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِلَ هُوَ فَلَيُمْلِلَ وَلَيُكْتَبْ بِالْعَدْلِ} [٢٨٢] [سورة البقرة]

ويلاحظ أن الكتابة هي محور هذه الآية القرآنية الكريمة التي اقتبسنا جزءاً

منها وهي نبرز ضرورة الكتابة وأهميتها في المعاملات.

ثالثاً: أداة الابداع ووسيلته، فهى التي بواسطتها إلينا الأدياء والشعراء ما

تفيض به قرائحهم من عذاب القول وجميل القصيد، وهي التي حفظت لنا أروع
النماذج الأدبية وأرفعها

رابعاً: الكتابة أداة من أدوات الاعلام والدعوة خصوصاً في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد والمحلات والكتب وأصبح أمر الاستغناء عنها غير ممكن على الإطلاق. فهي تلعب دوراً هاماً في مختلف المجالات.

خامساً: الكتابة قوام المعاملات التي تنظم شؤون الدولة محلياً ودولياً فيها
ومن خلاها تنظم شؤون الحكم والإدارة والسياسة والقضاء والتشريع والتوسيق
والتمليك والتجارة والصناعة وسائر شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية وبالكتابة تقضى الحقوق والمصالح وتنجز الشهادات والصكوك.

أن تكون هناك مدارس أو كليات أو معاهد دون الكتابة، وهل يمكن تصور وجود مراكز البحث العلمي والتربوي، والمكتبات بدون الكتابة؟⁴³

وهكذا يتضح أن الكتابة ذات أهمية قصوى في حياة الإنسان بمختلف جوانبها الخاصة والعامة. لكون هذا أن الباحث سيبحث عن مهارة الكتابة.

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية

٤٣ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية. ٢٠٧-٢٠٨

أ- مفهوم الوسائل التعليمية

عرف نايف محمود معروف أن الوسيلة التعليمية والتعليمية هي ما يلجم إلية المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.⁴⁴ وعرف عبد المجيد أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلم أي توضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.

بـ- أهمية الوسائل التعليمية

وتحظى الوسائل التعليمية بأدواراً متنوعة للمعلم والمتعلم، ومن أهمها:⁴⁶

- ١- يمكن أن تؤدي إلى استشارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجتهم للتعلم.
- ٢- تساعد على زيادة خبرة التلاميذ فتجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

⁴⁴ نايف محمود معروف، "خصائص العربية وطرائق تدرسيتها"، (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٥)، ٢٤٣.

⁴⁵ عبد الحميد سيد أحمد منصور، "سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية"، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م) ٤٠.

⁴⁶ حسين حمدي الطوخي، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، ط: ٨، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧ م) ٤٤-٤٨.

٣- تساعد على تركيب علاقات متراقبة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه التلاميذ.

٤- يمكن للوسائل التعليمية أن تتحاشي الواقع في اللفظية.

٥- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تركيب وبناء المفاهيم السليمة.

٦- تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرتهم على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي الموصل إلى حل المشكلات.

٧- تنوع أساليب التعزيز التي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم

- تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٩- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار وتؤدي إلى تعديل السلوك وتركيب الاتجاهات الجديدة.

يُكَلِّفُهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ

يختطفها ونقص الأهتمام في إختار الوسائل التعليمية مثل الكتاب لم يناسبها

ولا يوافقها وما إلى ذلك. وكما يهتم من خصائص الوسيلة الناجحة الأتي

لكي تنجح هذه الوسيلة في تأدية وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوافر فيها

الشروط التالية:⁴⁷

⁴⁷ نايف محمود معروف، المرجع السابق، ٢٤٤

١. أن تكون منتمية للأهداف التربوية النابعة من ثقافة الأمة وحضارتها.
 ٢. أن تكون محققة للهدف المباشر الذي تستخدم من أجله.
 ٣. أن تراعي خصائص الطالب الجسدية والنفسية والعقلية.
 ٤. أن تكون الفائدة التي تقدمها للمعلم والمتعلم تفوق الجهد الذي يبذل لإعدادها، وللتکاليف التي تصرف لإنتاجها.
 ٥. أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال.
 ٦. أن يراعي في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جزدة الإتقان.
 ٧. أن تستعمل في الوقت المناسب، والمكان المناسب والشكل المناسب.
اذن فينبغي لكل المعلم ان يركز الاهتمام الى ذلك

جـ- ارشادات عامة في استخدام الوسائل التعليمية

يُنْبَغِي لِلْمُعْلِم أَنْ يَهْتَمُ بِالْأَمْسِ الَّتِي تُسَاعِدُ فِي اسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ الْتَّعْلِيمِيَّةِ باعتبارها جزءاً أساسياً من موقف التعليم. فأمّا الأسس التي تُسَاعِدُ فِي اسْتِخْدَامِ
الْوَسَائِلِ الْتَّعْلِيمِيَّةِ فَشُرِحَتْ مَا يَلِي:

١. أن يحدد المعلم الأهداف التعليمية للدرس، ونوع الوسيلة ودورها في تحقيق الأهداف وكيفية استخدامها.
 ٢. أن تتناسب الوسائل التعليمية مع ما ينفق فيها من جهد ووقت ومال.

⁴⁸ حسن شحاته، المرجع السابق، ٨٠٨.

٣. أن تكون المادة العلمية للوسيلة صحيحة لا تتضمن معلومات أو حقائق خاطئة.

٤. أن تتناسب الوسائل التعليمية ومستوى التلاميذ.

٥. أن تتناسب المادة العلمية التي تقدمها المعينات لخبرات التلاميذ.

٥. الوسائل التعليمية باستخدام شرح الفية ابن مالك لشيخ ابو فارس

الدجاج

الدجاج

من مزايا ألفية ابن مالك، التي صنفت صاحبها إمام النحوة، أنها تقدم لكل

جيل من رجال النحو الطامحين إلى تسهيل علم العربية ما يرضي ذوقهم وما

يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحها من سماع نحوي،

ونقّب فيها الأشموني ما زخرف شرّحه من مقياس صرفي، وفصل فيها مصطفى

الغالبيي ما زين دروسه من ترتيب قواعدي، وأفضل فيها عباس حسن ما ملأ

نحوه الواي من تصويب لغويٍّ. والمسيرة لم تنتهِ بعدُ، لأنَّ القرن الواحد والعشرين

ليس إلا الأول من الألفي الثالث، وإذا كان ((الكمبيوتر)) يعدّ من رموز العلوم المتقدمة في هذه الأيام، فلا يعلم الإنسان ماذا يتنتظره في الأجيال المقبلة سوى أن هذا النوع من الشعر الذي تغنى به ابن مالك له القدرة على التكثيف مع كل الأسئلة.

إن ألفية ابن مالك تسلل برنامجاً خاصاً في تسلسل مواد القواعد العربية

يمكن إدراجها كما يلي:

١٠. إعراب الفعل: الجملة الشرطية—أدوات الشرط.

١١. أحوال الاسم: تشنيّة، جمع، تصغير، نسبة.

١٢. أحكام مختلف: إبدال-إعلال-إلغام.

في هذا الكتاب تجد ترتيبات مختلفة التي تفارق بين كتب الشرح الأخرى،

يعني:

١. تبدأ القصيدة بسبعة أبيات جُمعت في الصفحة الأولى تحت عنوان: مقدمة الألفية، وتنتهي بأربعة أبيات جمعت في الصفحة ٦٤٠ تحت عنوان: خاتمة الألفية.

٢. الرقم الموجود مقابل بيت الشعر إلى اليمين في أعلى الصفحة يدلّ على تسلسل الأبيات في القصيدة التي تتألف من الف وبيتين (١٠٠٢).

٣. الألوان المستعملة تدل على فصول الكتاب وتتغير عند الانتقال من فصل إلى فصل، أما الصفحة الواحدة فتحمل لونا واحدا فقط.

٤. الجدول المرسوم يقع تحت بيت الشعر مباشرة ويحتوي أحياناً على أمثلة مأخوذة من الحياة الطبيعية، وقد استعملت فيها أسماء العلم: زيد، خالد. تمثيلاً مع ابن عقيل والأشموني.

٥. النص التفسيري يتضمن غالبا شواهد من القرآن الكريم ملحقة دائما بالأرقام التي تدل على موقعها في المصحف، وذلك كما يلي: ختم الله على قلوبهم (٢:٧)، أي سورة البقرة رقم ٧.

٦. بعض الصفحات تظهر إعرابات تطبيقية لآية معينة تتعلق بالمادة التعليمية. هذه الإعرابات تتناول الكلمات والجمل بشكل كامل مع قليل من الاختصار في الوصف الإعرابي.

٧. تقع العناوين في أسفل الصفحة ضمن مستطيلين باللون القاتم، فالمستطيل الأيمن يدل على عنوان الفصل والمستطيل الأيسر يدل على عنوان المادة.

٨. الرقم الموجود بين العنوانين يدل على رقم الصفحة.

٩. الفهارس في آخر الكتاب على قسمين: قسم يعيد الألفية بكمالها كي يتتسنى للقارئ مراجعتها بدون توقف، وقسم يسلسل فصول الكتاب ومواده.

ذلك من جملة خصائص هذا الكتاب، ليحصل على سهولة التعليم حين يقرئه ويعلم باستخدامه وأيضاً يجد فيها السياق تأتي كل صفحة من صفحات الكتاب كوحدة تعليمية مستقلة تتابع ما ورد من قبل وتمهد لما يندرج من بعد.

ولذلك يمكن تقسيم الصفحات المتتالية إلى ثلاثة فئات:

١. الصفحة التي تحتوي على بيت شعر واحد

٢. الصفحة التي تحتوي على بيتين

٣. الصفحة التي تحتوي على بيت شعر مشترك.

٢. تاريخ الإستخدام شرح الفية ابن مالك لشيخ أبو فارس الدحداح

قدم جمال الدين بن مالك أفيته إلى عالمه العربي، بهذا المستوى من الرُّقي والتمدن، في أواسط القرن الثالث عشر م – السابع هـ. وفي هذا التاريخ كان أول النحاة الفرنسيين ((فوجلاه)) لا يزال مجاهلاً لأنه ولد بعد ابن مالك بمنة ٣٦٥ سنة، وكان الفرنسيون يتكلّمون لغة خشنة غير لغتهم الحالية. أما في إنكلترا فكان أول الشعراء ((شيكسبير)) لا يزال أيضاً مجاهلاً لأنه لم يبصر النور إلا بعد ٣٠٠ سنة، وكان البريطانيون كذلك يتكلّمون لغة ثقيلة غير التي يتكلّموها حالياً.

فما هو استمرارية هذه القصيدة الشِّعرية التي كان التلامذة يحفظونها غيباً في صفوف اللغة العربية قبل ظهور المساعدات البصرية الكمبيوتر. وبماذا تميّز ابن مالك عن أسلافه كبار النحاة الخليل وسيبوه، وعن أخلافه ابن هشام والسيوطى حتى يقدم عمله للأجيال الجديدة اختيارات حديثة لم تكن موجودة عند غيره وأفكاراً مبتكرة لم تكن واردة في السابق.

قد يكون الجواب على ذلك في المنهجية التي سلكها ابن مالك عند انشغاله بالألفية والتي تدل على عبقريته الفريدة. هذه المنهجية لم تكتف بالقريحة

والإلهام بل كانت تستند إلى إحياء المسؤوليات الهامة التي تساعد المرأة على إنجاز

أعمال مفيدة، وهي: التصميم، التنظيم، الإدارة، التنسيق، والتدقيق.

١- التصميم، تم في إطار التخطيط للقصيدة الشعرية قبل ولادتها والتحضير ل مختلف أجزائها مع الأحجام الالازمة لكل جزء منها.

٢- التنظيم، ظهر في القدرة على مواجهة كلّ حالة من حالات الصرف والنحو وعلى معالجتها - الفصل تلو الفصل - بروح واحدة تحافظ على المستوى المطلوب.

٣- الإدراة، تناولت الشروط المادية التي رافقت كتابة الألفية والتي سمحت للمؤلف بتنفيذها من أوّلها إلى آخرها محقّقا بذلك الغاية المنشودة.

٤- التنسيق، جرى خطوة خطوة في سبيل ربط الفصول بين بعضها البعض، والتمهيد بعد كل مادة إلى المباشرة بالمادة التالية.

٥- التدقيق، فرض مراجعةً عامّةً ومفصّلةً لمختلف أجزاء القصيدة مع

⁴⁹ التأكُّد من صحة الأحكام المطروحة ومن تصحيح الأخطاء المرتقبة.

٣. أسباب إستخدامه في تدريس

هذا الكتاب وضع على هيكلته أربعة قيود تناول تصميم كل

صفحاته:

⁴⁹ أبو فارس الدحداح، *شرح الفقيه ابن مالك*، الرياض: مكتبة العيكان، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م، مقدمة.

أولاً: إبراز كل بيت أو بيتين في أعلى الصفحة، وتنصيص المساحة الباقية لبسط ما يتضمنه هذا العنوان من معانٍ صرفية ونحوية.

ثانياً: رسم جدول على الطريقة المنهجية، يهدف إلى تفسير بيت الشعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحية أخرى.

ثالثاً: شرح البيت أو بيتين بنصّ مقتضب يستعين بالتبويب المرقم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسر من أحكام تتعلق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

رابعاً: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدم أمثلةً غنيةً في مختلفة فصول القواعد العربية وموادّه، وعندما يتعدّر ذلك العودة إلى الشعر العربي ثم إلى النثر.

و. تعليم شرح الفية ابن مالك لشيخ ابو فارس الدحداح

كما قلنا آنفاً أن هذا الكتاب يتكون بشكل الميسّر مهما معلم سيعلم هذا الكتاب، كان سيعلم هذا الكتاب في المعهد التقليدية الحكمة بطريقة القواعد والترجمة بنموذج عراب يغون "arab pegen" ولكن الباحث لم يبحث عن طريقة التعليم او نموذج التعليم بل سيتجرب الباحث عن تعليم القواعد باستخدام شرح الفية ابن مالك لشيخ ابو فارس الدحداح ويتحصّص بتعليم الكتابة

المراجع السابق، مقدمة 50

المواجهة تطبيق وتمارس في هذا المعهد، لكون هذا سيركز الباحث عن تعليم القواعد الصرفية يعني تصرّف الكلمات والجمل في الفية ابن مالك.

القواعد في العربية اى الكتاب الفية ابن مالك تنقسم إلى قاعدتين: ١)- قاعدة نحوية، ٢)- وقاعدة صرفية، لأن للكلمات العربية حالين: حالة إفراد وحالة تركيب.

وفي هذا البحث سيركز الباحث بحثها على القواعد الصرفية، لأن هذا البحث سيبحث عن تصرفات وتغييرات الجمل والتركيب في الألفية التي يستخدم بالطريقة تعليم اللغة الكتابة النموذجية⁵¹ والكتابة المواجهة يعني كتب المعلم على السبورة جملة لتكون نموذجا يقلده الطالب وبعد ذلك يعطى الى تلاميذ ما من الموضع الذي قد ورّجه اليها موضوعا واحدا للتلاميذ.

أ- مفهوم القواعد والصرف

القواعد هي جمع من قاعدة، فهي اصطلاح يطلق على الأصل والقانون والضابط وتعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئيته.⁵² الصرف هي تختص

⁵¹ محمد علي الخولي، تعلم اللغة حالات وتعليقات، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ط ١1 السعودية: ٩٤

⁵² لويس مالوف اليسوعي، "المسجد في العربية والإعلام"، ط: ٢٨، (دار المشرف، ١٩٧٥)، ٧٩٦.

بيان الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو بالنقص. وعن الشيخ

مصطفي الغلاياني، إن علم الصرف هي علم باصول تعرف بها صيغ الكلمات

العربية واحواها التي ليست بإعراب ولا بناء. من تصريف واعلال وادغام

وابدال، وبه نعرف ما يجب ان تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في

الجملة.⁵³ ولكن لا يمكن غير بحث النحو عند تعليم القواعد. من تعلم قواعد

الصرف يوافق النحو ولكن عدا عكس فيها.

وموضوعه الإسم المتمكن (المعرب) وفعل المتصرف. فلا يبحث عن

الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف.

ومن أهم علوم اللغة العربية هي علم الصرف، لماذا؟ لأن عليه المعمول في

ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها، والسبة اليها، والإسم من حيث قواعد

الصرف، الفعل من حيث قواعد الصرف، وغير ذلك من الأصول التي يجب

على كل اديب و عالم ان يعرفها، خشية الوقوع في اخطاء يقع فيها كثير من

⁵⁴ المتأدين، الذين لا حظ لهم من هذا العلم النافع. إذن فالهدف من دراسة

⁵³ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ((القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٥م))، ٨

54 المرجع السابق، ٨

القواعد هو تقويم الأذن واللسان والقلم، أي تمكين الفرد من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة. فالصرف إذن وسيلة، والغاية هي سلامه الاتصال اللغوي نطقاً وكتابه.

بـ- طبيعة القواعد الصرفية

ولقد علمنا أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها. فاستخدام اللغة إذن سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة للتقنين إلا عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تنحرف. ولذا كانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة، فالقواعد إذن وسيلة وليس غاية بذاتها، إذن فالهدف من تعليمها ينبغي أن يكون التعبير والفهم سليمين في مجال الكتابة والحديث كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.

د- أساسيات تعليم القواعد النحوية والصرفية

ومن المعلوم أن قواعد النحو في ظلال اللغة ولكن على أن يكون ذلك في حرص خاصة بها، وأن لا يجعل دراسة القواعد النحوية دراسة منعزلة عن اللغة وتراكيبيها ومقاصدها ومعانيها وفنونها وأن تكون القواعد تابعة من دراسة اللغة وتراكيبيها وعونا على الاستزادة من الاطلاع، وسبلا إلى تفهم أساليب

اللغة وجليل معانيها وهذا لا يتحقق إلا إذا درست اللغة وفهمت منها القواعد أو المضائق.

أما إذا درست القواعد دراسة مستقلة على أنها غاية في ذاتها لا على أنها وسيلة للفهم والتعبير فإن هذا مقصود تلتوى فجاجه،⁵⁵ وأنهم الأمور التي تحب مراعاها وهي أن دراسة القواعد النحوية لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً، فالقواعد تمثل الجانب النظري، في حين أن التطبيقات عليها تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم كلاماً وكتابة.

ولكل من التطبيقين الشفوي والكتابي أهدافه في التدريب على الاستعمال اللغوي وعلى الضوابط النحوية ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي:⁵⁶

١- تعويد الطلبة منذ انطلاقهم في القراءة على الاستعمال الصحيحة وتكوين عادات النطق السليم والقراءة الصحيحة.

٥٥ حسن شحاته، المرجع السابق، ٢٠٤-٢٠٦

⁵⁶ على أحمد مذكر، المراجع السابق، ٢٨٣-٢٨٢.

٢- الوقوف على مدى فهم الطلبة للقاعدة النحوية وقدرتهم على استخدامها في المواقف المختلفة، والكشف عن مواطن القصور ومعالجتها بالتوسيع وكثرة الاستعمال والتدريب.

٣- تنمية ثروة الطلبة اللغوية عن طريق الإكثار من تمارين المواقف التي

تستخدم فيها الظاهرة النحوية.

٤- تمكين الطلبة من استعمال اللغة استعملاً وظيفياً في مواقف الحياة التي تواجههم وفقاً لقدراتهم.

٥- تمكين الطلبة على التفكير المستقل في فهم ما يوجه إليهم من أسئلتهم وفي ترتيب أفكارهم والتعبير الدقيق عنها.

٦- تشخيص نواحي القوة والضعف في المادة، والطريقة التي يتبعها المعلم
وعلاج نواحي الضعف فيها.

٧- المتابعة المستمرة للكشف عن قدرات الطلبة في فنون اللغة المختلفة من فهم حين يستمعون أو يقرؤون، بنطق سليم حين يتكلمون، وكتابة سليمة شكلاً ومضموناً حين يكتبون.

٥. خطوات تعليم القواعد النحو والصرفية

في هذا الموضوع سنعرف المعلومات عن بعض الخطوات في تعليم القواعد

⁵⁷ النحوية، فأما شرحها فيأتي:

- التمهيد 1

توقف طريقة على نوع الأمثلة ويكون عادة بأسئلة في المعلومات السابقة

المتعلقة بالدرس. وفي حالة استخدام النص المساعد لاستخلاص الأمثلة منه، يمهد

الموضوع ثم يعرض على سبورة إضافية، إذا لم يكن مدونا في الكتاب، ويطلب

التلاميذ بكتابته كتابة موجهاً، ثم يستمر بموضوع نفسه الذي سيعطى المعلم اليها.

-2 عرض الأمثلة

ويكون بإحدى الطرق السابقة، وفي حالة استخدام النص المساعد، يوجه

إلى التلاميذ أسئلة في النص، تكون إجاباتها أمثلة صالحة للدرس - ويمكن

للدرس أن يستخلص بنفسه هذه الأمثلة بالتدرج أو فئة واحدة على الجانب

الأمين من السبورة الأصلية في وضع رأي وعلى شكل زمرة متناقضة، وتوضع

خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها – ويمكن أن يؤجل وضع

الخطوط والضبط إلى حين المناقشة- وإذا لم يسعف النص في تقديم أمثلة متعددة

⁵⁷ جودت الركابي، "طرق تدريس اللغة العربية"، ط: ٢، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦)، ١٣٧-١٣٩.

للنوع الواحد فلا مانع حينئذ أن يزاوج المدرس بين الأمثلة التي تتحذ من النص، وأمثلة أخرى يضيفها من عنده.

-3 الموازنة

وتسمى (المناقشة أو الربط) وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل، تمهدًا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (قاعدة). وتشتمل الموازنة نوع الكلمة، ونوع إعرابها، ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة إلى غيرها، وهكذا. كما تشتمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة، كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة المطلوبة، ومن البديهي أن طريقة الموازنة تختلف باختلاف الموضوعات.

الاستنباط - 4

بعد الانتهاء من الموازنة وبيان ما تشتراك فيه الأمثلة وما تختلف فيه من
الظواهر اللغوية، يستطيع المدرس أن يشترك التلاميذ في استنباط القاعدة
المطلوبة، بعد أن يقدم لهم الاسم الاصطلاحي الجديد، مع عدم الإشراف في
المصطلحات، ولا مانع بعد نضج القاعدة في أذهان التلاميذ وفي ألسنتهم من
تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة، وتکلیف أحد التلاميذ بقراءتها.

5- التطبيق

هو الثمرة العملية للدرس، وهو نوعان جزئي وكلبي، فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها، والتطبيق الكلبي يكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي تشملها الدرس ويدور حول هذه القاعدة جميعها.

ولا يؤدي الدرس غايتها إذا لم يختتم بتطبيق شفهي لتبسيط القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي. وينبغي في التطبيق أن يتدرج فيه المدرس من السهل إلى الصعب.

